مقدمة بحث عن ثقافة العمل

العملُ هوَ أمرٌ واجب على كُلِ شخص، كي يُعمّرُ المُجتمع ويصلُحْ ويبنى على أُسسْ وقواعد سليّمة، وكي يكونُ للإنسان هدفًا في حياتّه، فالعملُ ليست مُهمتّهُ الوحيدة هي كسبُ الأموال، بل يتعدَى لكونّه عبادة، فكلُ عمل يقومُ بّه الإنسان من جهد بدنيّ أو ذهنيّ، ويعودُ عليّه بالنفعِ والفائدّة فهوَ عملْ، ويجبُّ أنْ يقترن العملَ بالإخلاص لله تعالى.

ومن خلالِ بحثنا عن ثقافة العمل سنتحدثُ بدايّة عنْ مفهوم العمل، ثم ثقافةِ العمل، واختلافِها حسبْ الدين والعرف والطبيعة والمُجتمعات، ومدى أهميّة معرفة العامل بثقافةِ العمل، انتقالاً إلى مساوىء جهله بها، فالحديثُ عنْ العمل في الإسلام، ومدى أهمية العمل على الفردِ والمُجتمع.

بحث عن ثقافة العمل

لا شكّ أنّ العمل هوَ أحد مُقومات الحيّاة والعيشُ الكريّم، وفيما يلي سندرجُ بحثًا عن ثقافةِ العمل ومدى أهميته على الفرد والمُجتمع[1]:

مفهوم العمل

يُعرّفُ العملُ على أنّه كلُ نشاط يقومُ به العامل لاستمراريّة المُجتمع، كما يُعرفُ على أنّه أيّ واجب منتظم يقومُ بهِ الأفراد فكريًا أو بدنيًا من أجل تنفيذ مهمة تتطلبُ جهدًا متواصلاً أو مستمرًا مقابل الحصولِ على أجر أو مُكافئة ماليّة، وقدْ يكونُ العمل اضطرارًا أو إجبارًا، كما يمكنُ تعريفّه على أنّه مجموعة من المهامِ اليوميّة التي يُنجزَها الفرد خلال فتّرة زمنيّة مُحددة وفي مكان مُحدد مُقابلَ أجر مُعيّن.

ثقافة العمل

يعتبرُ العمل ذروةُ الحيّاة وركزيتَها، وقدْ تختلفُ ثقافة العمل من مجتمع لآخر بناءً على عدّة عوامل من الدينِ والعُرف والطبيعة التي يعيشُ بها السّكان، فقدْ تتوقفُ ثقافة العمل في مُجتمعٍ ما على التصنيفِ المهني العام، كأنْ يستحوذ الطبيب والمُهندس على الراتب الأعلى من بقيّة التُخصصات، مما يجعل الأهل والأبناءَ في تفضيل مُستمر لتخصصي الطبْ والهندسة، فيما أنّ مُجتمعات أُخرى تكونُ فيّها التخصصات كافة على حدٍ سَواء، فثقافةُ العمل تنتقلُ من جيّل لآخر عن طريقِ التربيّة والمُلاحظة، وثقافةُ العمل أيضًا تتضمنُ مجموعة القيم الأخلاقيّة، والسلوكيّة، والمبادئ التي تهدف إلى الارتقاء بالسلوك الوظيفيّ والإنتاجيّ، ورفع درجة جودته داخل أيّ مُنشأة عن طريقِ زرع حب العمل، وتقديرِ العامل، كما أنّ هنالكَ الكثيرُ من الأعمالِ الحُرّة التي تتطلّب وجودِ ثقافة العملِ، حيثُ يشعرُ المرء بقيمتّه داخل المُجتمع، وأنّ مهنته مهنة مُحترمة لا تسبّب له التحقير والذّل، ولكن عليه أن يكون صادقًا ومُتقنًا لحرفته حتى يصبح مميزًا عن باقي أقرانه، ويعدّ الارتقاء بثقافة العمل في المجتمعات على الدوام هو الوسيلة الأولى للارتقاء في المجتمع والنهوضِ بّه.

أهمية الثقافة في مجالات العمل

العملُ والإتقانُ بّه هوَ واجبٌ على كل فرد، وثقافة العمل تضعُ للعامل الكثير من الحقوق، وتنبعُ أهميّة الثقافة في مجالاتِ العملِ في الآتّي:

- ثقافة العمل تُعني أنّ العامل على دراية بكاملِ حقوقه وواجباتِه أيضًا.
- ثقافةُ العمل تُساعدُ العامل في الحصولِ على حقوقهِ كاملة، ولا يكونُ عرضّة للاستغلالِ والابتزازَ من صاحبِ العمل.
- تُساعد ثقافة العمل على اندماجِ العامل اجتماعيًا مع المُجتمع، وتفاعلهُ مع التطوراتِ المُحيطة بهِ إيجابيًا، وزيّادة إنتاجيته.
- تمنحُ ثقافة العمل الشعور بالطمأنينة، وأن العامل في مكانه المُناسب واللائق بِه، إذ أنّه هو الذي يسهمُ في بنائِه بشكل أساسيْ.

مساوىء جهل العامل بثقافة العمل

طالمَا أنّ ثقافةُ العمل تُعنى حفظ حقوقِ العامل وعدمِ ضيّاعها، فإنّ جهل العاملِ بثقافةِ العمل قد يؤدي إلى ضيّاع حقوقّه، وعدمَ حصولِه على أتعابَهُ كاملةً، أو تعرّضه للاستغلال بطولِ ساعات العملِ مثلاً، والابتزازُ من قبلِ صاحب العمل، كما أنّ الجهل في ثقافةِ العمل قد يؤدي إلى التقليلِ من مهنّة العامل، وعدم أدائها على الوجه الأمثل، لعدم وجودِ التقدير والاحترام والامتياز المُستحق على أيْ جهد قد يبذلهُ العاملُ في عملّه.

العمل في الإسلام

العملُ في الإسلام هوَ كُلُ ما قدْ يقومُ بّه الفرد في سبيلِ الكسبَ الحلال وإعالةِ نفسّهُ وعائلته، وتأمين كافة الاحتياجاتِ الأساسيّة، والعملُ ليست مُهمتهُ الوحيدة هِي كسب المال وجمعه، بل إنّ لهُ ما الأهمية ما يزيدُ حتى على عباداتِ النوافل، وقد شجع الإسلام الأفراد على ضرورة العمل وإتقانُه حتى يكونُ خالصًا لوجهِ الله تعالى، ويعتبرُ العملُ سبيلاً إلى عمارة الأرض وتأديةِ العبد للهدفِ الذي وُجد من أجله، وهوَ خلافةُ الله سبحانهُ وتعالى في الأرض، وقد عملَ الأنبياءُ في الكثيرِ من المهنِ على عُلو قدرّهم، فسيدنا داود -عليّه السلام- قدْ امتهنَ صناعةِ الدُروع، وسيدنا زكريا -عليّه السلام- قد عملَ بالنجارّة، فمنْ خلالِ العمل يقومُ الإنسان بوظيفةِ العمارة في الأرض.

أهمية العمل

العمل مهم جدًا على صعيد الفرد والمجتمع ويمكن تلخيص أهمية العمل فيما يأتي:

- العمل والإخلاص فيّه وسيلة وغايّة لنيلِ رضا الله -سبحانه وتعالى-، وتحقيق الغايّة التي قدْ خلق الإنسان من أجلها.
- يُلبي العمل كافة احتياجات أفرادُ المُجتمع منْ حيثُ الإنتاج والاستهلاك.
- يؤدي العمل إلى تحقيق التنميّة الاجتماعيّة والاقتصاديّة للمُجتمعَ كافةً.
- يُقدم العمل الحمايّة المادية والاجتماعيّة لأفرادِ المُجتمع.
- يعد العمل طريقة لكسب المال مما يؤدي إلى تلبية حاجيات الفرد، كما يقوي الترابط الأسري، ويعزز العلاقات الإجتماعية.
- يؤدي العمل إلى الشعور بالرضا عن النفس وتعزيز احترام الذات الناتج عن المساهمة في المجتمع.
- يعتبر العمل وسيلة لاستغلال قدرات الفرد ومهاراته وكفاءاته.
- يحدّدُ العمل المستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد.

خاتمة بحث عن ثقافة العمل

العملُ هوَ كُلُ نشاط يمارس به الإنسان جُهدًا عقليًا أو بدنيًا، والعملُ يجبُ أن يكون مقرونًا بنيةِ الإخلاص لله -سبحانهُ وتعالى- حتى يحقق الإنسان الغايّة المشروعة منّه، ويجبُ أن يكون الإنسان على دراية وعلم بمفهوم ثقافة العمل، بحيثُ تضمنُ له حقوقة كافة، ولا تعرضه للاستغلالِ والابتزاز، وتحفظ لهُ قيمتّه ومكانتّه، كما يكنُ على علم بواجباتِه، فيؤديّها على وجهها الأكمل، وقد تختلفُ ثقافةُ العمل بناءً على طبيعة وعرُف ودين مُجتمع ما، وتنتقلُ الثقافة عن طريقِ التربيّة والملاحظة، وأهمية العمل تنبعُ من أنّه ركيزة الفرد للعيش الآمن والعيش الكريم، وتحقيق مستوى مادي واجتماعي جيّد.